

الحزن وبلغ منه كل مبلغ، حتى لقد سمي هذا العام «عام الحزن».

### فقد النصير بموت أبي طالب

نعم، كان موت أبي طالب مصيبة عظيمة؛ فقد انكشف بموته ظهر محمد للقوم، ووجدت قريش منفذًا إليه فنالت منه ما لم تكن تنال في حياة أبي طالب، وتعرض له سفهاؤها يؤذونه بألسنتهم وأيديهم؛ حتى لقد تحركت الحمية له في صدر عدوه أبي لهب، فهم أن ينهض لحمايته كما كان ينهض أبو طالب؛ فجاءه يومًا فقال له: «يا محمد امضِ لما أردت، وما كنت صانعًا إذ كان أبو طالب حيًّا فاصنعه؛ فلا - واللوات - لا يصل إليك شيء حتى أموت..؟! ولكن شياطين قريش جعلوا يمتالون على أبي لهب، ويدسُّون بينه وبين رسول الله ﷺ، حتى تخلى عن نصرته، وعدل عما كان قد عزم عليه من حمايته. وحينذاك خلا الجو لقريش، فاشتدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبلغوا من أذاه ما لم يكونوا يبلغون قبل موت أبي طالب.

### وفقد الأنيس بموت خديجة

وكذلك كان موت خديجة مصيبة أخرى؛ فقد تركت في